الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5090 | الأحد | 26 رجب 1446 هـ | 26 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

نتنياهو يهدد بعدم استكمال المرحلة الأولى من اتفاق غزة

العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين تجبر 3000 عائلة على النزوح

«وكالات» : أشار المتحدث باسم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، السبت، إلى أن العنف من قبل القوات الإسرائيلية في مدينة جنين أدى إلى نزوح 3000 عائلة، مع انقطاع المياه والكهرباء.

وأضاف بالقول: «يجب التحقيق في جميع عمليات القتل أثناء إنفاذ القانون بشكل شامل ومستقل، ومحاسبة المسؤولين عن القتل غير القانوني».

وشهدت جنين أسابيع من العنف بين القوات الإسرائيلية والفلسطينية، مما أدى إلى نزوح آلاف العائلات، وتعطل الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء لأسابيع، إضافة إلى إغلاق مداخل المدن الكبرى مثل الخليل ونقاط التفتيش.

ويشتكي سكان مخيم جنين بالضفة الغربية من أصوات القصف والتفجيرات جراء العملية العسكرية التي تشنها إسرائيل منذ 4 أيام، ما أجبر مئات السكان في مدينة جنين، على الفرار من منازلهم.

من ناحية أخرى أطلقت إسرائيل، السبت، سراح أسرى فلسطينيين في سياق صفقة التبادل مع حماس.

وغادرت حافلات تقل معتقلين فلسطينيين مفرجا عنهم ضمن صفقة التبادل، سجنين إسرائيليَين، وفق ما أفاد صحافيون في وكالة فرانس برس.

وغادرت الحافلات سجن عوفر في الضفة الغربية المحتلة، وسجن كتسيعوت في النقب جنوب إسرائيل.

ومن المقرر أن يتم الإفراج عن 200 معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية مقابل 4 جنديات إسرائيليات أفرجت عنهن حماس في وقت سابق، السبت.

وخرجت حافلات الصليب الأحمر من سجن عوفر الإسرائيلي وعلى متنها الأسرى، فيما انتشرت قوات إسرائيلية بمحيط السجن لإبعاد أهالي الأسرى.

وتوجهت حافلات الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم إلى رام الله في الضفة الغربية.

وفي وقت سابق، أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن أقدم معتقل فلسطيني لدى إسرائيل، محمد طوس، سيكون ضمن الدفعة التي سيتم إطلاق سراحها، السبت.

ويبلغ طوس 69 عاما، وهو معتقل منذ العام 1985 وينتمي إلى حركة فتح، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة، وأمضى 40 عاما بشكل متواصل في السجون الإسرائيلية، وسيكون ضمن المعتقلين الذين سيتم إبعادهم خارج الأراضي الفلسطينية، نقلا عن «فرانس برس».

تفرج إسرائيل، السبت، عن 200 معتقل فلسطيني في سجونها مقابل 4 إسرائيليات محتجزات في غزة، ضمن صفقة التبادل بين حماس وإسرائيل، وفق ما أكدت مصادر فلسطينية لوكالة فرانس برس.

وتتضمن قائمة المعتقلين 120 سجينا يمضون أحكاما بالسجن مدى الحياة.

من جانبها، سلّمت حركة حماس، السبت، 4 إسرائيليات إلى الصليب الأحمر في قطاع غزة، على أن يتم الإفراج عن قرابة 200 معتقل فلسطيني من السجون الإسرائيلية في وقت لاحق.

وأعلن الجيش الإسرائيلي بعد ذلك أنه تسلم الإسرائيليات الأربع، وهن 4 مجندات تمّ إصعادهن قبل تسليمهن إلى الصليب الأحمر على منصة في إحدى ساحات مدينة غزة وسط تجمهر آلاف الأشخاص وانتشار لعناصر من كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، وسرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد.

وأعلن في بيان لاحق وصول المحتجزات إلى الأراضي الإسرائيلية، بينما عمّت أجواء الفرح إحدى الساحات في تل أبيب حيث تجمّع حشد من الإسرائيليين.

وهي الدفعة الثانية من التبادل بعد أسبوع على بدء تطبيق الاتفاق الذي تم برعاية أميركية وقطرية ومصرية، وشملت الدفعة الأولى، الأحد، 3 إسرائيليات مقابل قرابة 90 معتقلا فلسطينيا.

من ناحية أخرى قال مسؤول في حركة حماس لوكالة رويترز، إن الإسرائيلية أربيل يهود على قيد الحياة، وسيتم الإفراج عنها السبت المقبل.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قال إن إسرائيل لن تسمح للفلسطينيين بدخول شمال قطاع غزة قبل حل مسألة محتجزة من المدنيين كان من المتوقع إطلاق سراحها، أمس السبت.

وكشف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن عودة سكان غزة إلى مناطق الشمال ترتبط بالإفراج عن الرهينة أربيل يهود.

وقال ديوان نتنياهو: «لن نسمح بعودة سكان غزة إلى مناطق الشمال حتى يتم ترتيب الإفراج عن المختطفة أربيل يهود»، مضيفا: «حكومة إسرائيل ملتزمة بإعادة جميع المختطفين».

يشار إلى أنّ أربيل يهود من بين الرهائن المدنيين المحتجزين في غزة، وباعتبارها امرأة مدنية، فمن المفترض أن تكون ضمن الدفعة التالية التي سيتم إطلاق سراحها.

ويُعتقد أن يهود محتجزة لدى جماعة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وليس حماس، مما أثار على ما يبدو مخاوف في القدس من أن حماس قد تحاول تأجيل إطلاق سراحها.

وتم احتجاز يهود (29 عاما) كرهينة مع صديقها أرييل كونيو من منزلهما في كيبوتس نير عوز في 7 أكتوبر. وقُتل شقيقها، دوليف يهود، في 7 أكتوبر أثناء الدفاع عن الكيبوتس، وتم التعرف على رفاته في 3 جوان 2024.

تشهد صفقة وقف إطلاق النار في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس تعثرا بعد أن أعلنت الحركة، الجمعة، أسماء المجندات اللاتي سيفرج عنهن يوم السبت، وخلت القائمة من اسم اثنتين ترى إسرائيل أنه يفترض الإفراج عنهما.

وذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه تسلم قائمة بأسماء المجندات اللاتي سيفرج عنهن، وسيتم النظر في القائمة لاحقا.

من جانبها، ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن إسرائيل قررت إعادة النظر في عودة سكان شمال قطاع غزة إلى أماكنهم ضمن بنود الاتفاق مع حماس ردا على ما اعتبرته عدم التزام من الحركة بشروط الاتفاق.

وأضافت الصحيفة أن غرفة عمليات القاهرة تعمل على تذليل عقبات اتفاق غزة بعد الخلاف حول أسماء المحتجزات الإسرائيليات المقرر إطلاق سراحهن السبت.

وبحسب ما نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، فإن هناك معضلة في الاتفاق تكمن في ما إذا كانت إسرائيل ستوافق على القائمة التي قدمتها حماس والتي تختلف عن القائمة التي توقعتها.

ويكمن الخلاف في كون إسرائيل، بحسب ما ذكرته «يديعوت أحرونوت» قد طالبت بأن تكون إحدى النساء المفرج عنهن هي المدنية أربيل يهود، وفقا للترتيب الذي ينص على إطلاق سراح النساء غير المقاتلات أولا.

وذُكر اسم آخر متوقع في القائمة وهو شيري بيباس، لكن حماس قالت في السابق إنها وأطفالها قتلوا، ولم تتمكن إسرائيل من التحقق من ذلك.

كما تتوقع إسرائيل الإفراج عن رهائن أخذن من موقع ناحال عوز مثل ليري إلباج، ونعما ليفي، وأجام بيرغر، ودانييلا جيلبوا، وكارينا أرييف.

ويخشى من أن يؤدي هذا الخلاف إلى تعثر اتفاق وقف إطلاق النار في غزة والعودة إلى المربع الأول.

«حماس» تسلم 4 مجندات

الجيش اللبناني «جاهز» للانتشار جنوبا .. ويتهم إسرائيل بـ«المماطلة»

الجيش اللبناني ينتشر في الناقورة

«وكالات» : أكد الجيش اللبناني، السبت، جاهزيته للانتشار في المناطق الحدودية بجنوب البلاد، متهما إسرائيل بـ«المماطلة» بالانسحاب بموجب اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله، وذلك غداة إعلان الدولة العبرية أنها ستبقي على قوات بعد انقضاء مهلة الستين يوما.

وأكد الجيش في بيان أنه يواصل «تطبيق خطة عمليات تعزيز الانتشار في منطقة جنوب (نهر) الليطاني... منذ اليوم الأول لدخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ» في 27 نوفمبر، مضيفا «حدث تأخير في عدد من المراحل نتيجة المماطلة في الانسحاب من جانب العدو الإسرائيلي، ما يعقّد مهمة انتشار الجيش، مع الإشارة إلى أنّه يحافظ على الجهوزيّة لاستكمال انتشاره فور انسحاب العدو الإسرائيلي».

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الجمعة، إن القوات الإسرائيلية ستبقى في جنوب لبنان لما بعد المهلة التي تنتهي يوم الأحد، كما هو مقرر في اتفاق وقف إطلاق النار مع جماعة حزب الله لأن بنود الاتفاق لم تطبق بالكامل.

وبموجب الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر تشرين الثاني، يتعين إخلاء المناطق جنوب نهر الليطاني من أسلحة حزب الله ومقاتليه، وانسحاب القوات الإسرائيلية مع انتشار الجيش اللبناني في المنطقة في غضون 60 يوما تنتهي يوم الأحد القادم في الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي (0200 بتوقيت غرينتش).

وأوقف الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وفرنسا، قتالا استمر لأكثر من عام بين إسرائيل وجماعة حزب الله المدعومة من إيران. وبلغ القتال ذروته بتوسيع إسرائيل لنطاق عمليتها العسكرية مما أدى لنزوح أكثر من 1.2 مليون شخص في لبنان وإضعاف حزب الله بشدة.

وقال مكتب نتنياهو في بيان إن عملية انسحاب الجيش الإسرائيلي «تعتمد على انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان وتطبيق الاتفاق بشكل كامل وفعال، مع انسحاب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني».

وأضاف البيان «نظرا لأن اتفاق وقف إطلاق النار لم يتم تنفيذه بالكامل من الدولة اللبنانية، فإن عملية الانسحاب التدريجي ستستمر بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة».

ولم يذكر البيان المدة التي قد تبقى فيها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان حيث يقول الجيش الإسرائيلي إنه يستولي على أسلحة حزب الله ويفكك البنية الأساسية التي تستخدمها الجماعة اللبنانية المسلحة.

قال مسؤول في حزب الله لرويترز، ردا على سؤال بشأن تعليقه على الأمر، إن الحزب أصدر بيانا الخميس. ونص البيان على أن «أي تجاوز لمهلة الستين يوما يعتبر تجاوزا فاضحا للاتفاق وإمعانا في التعدي على السيادة اللبنانية ودخول الاحتلال فصلا جديدا يستوجب التعاطي معه من قبل الدولة بكل الوسائل والأساليب التي كفلتها المواثيق الدولية بفصولها كافة لاستعادة الأرض وانتزاعها من براثن الاحتلال».

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إنه ما زال منتشرا في جنوب لبنان وإنه «يواصل العمل وفقا لتفاهمات وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان».

وأضاف أن القوات الإسرائيلية نفذت ضربات على منشآت تخزين أسلحة لحزب الله ومواقع مراقبة نشطة في جنوب لبنان في الأيام القليلة الماضية.

وقال البيت الأبيض «هناك حاجة ملحة إلى تمديد وقف إطلاق النار لفترة قصيرة ومؤقتة» مشيرا إلى التزام الرئيس دونالد ترامب بضمان عودة المواطنين الإسرائيليين إلى ديارهم وكذلك دعم الحكومة اللبنانية.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي بريان هيوز «نشعر بارتياح لبدء قوات الدفاع الإسرائيلية الانسحاب من المناطق الوسطى، ونواصل العمل بشكل وثيق مع شركائنا الإقليميين لإتمام التمديد».

وقالت إسرائيل من قبل إن حملتها على حزب الله تهدف إلى تأمين عودة عشرات الآلاف إلى شمال إسرائيل بعد أن فروا بسبب نيران صواريخ حزب الله.

ووجهت إسرائيل لحزب الله ضربات موجعة خلال تلك الحملة، إذ قتلت أمينها العام حسن نصر الله والآلاف من مقاتلي الجماعة ودمرت جزءا كبيرا من ترسانتها.

وتعرضت الجماعة لإضعاف إضافي في ديسمبر كانون الأول بالإطاحة بحليفها السوري بشار الأسد مما أدى إلى قطع طريق إمداداتها البرية من إيران.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، في كلمة في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الخميس إن إسرائيل تسحب قواتها من لبنان وإن الجيش اللبناني يتوجه إلى مواقع مخازن الذخيرة التابعة لحزب الله ويدمرها، لكنه أضاف أن هناك حاجة لمزيد من الوقت «لتحقيق نتائج».

وقال المجلس النرويجي للاجئين إن «أي تجدد للقتال سيمثل ضربة مدمرة للمدنيين الذين ما زالوا يجدون مشقة في إعادة بناء حياتهم».

وقالت مورين فيليبون، مديرة مكتب المجلس النرويجي للاجئين في لبنان، في بيان «يتعين على الوسطاء الإقليميين والدوليين ضمان تطور هذه الهدنة إلى وقف دائم لإطلاق النار، مع الالتزام الراسخ بحماية جميع المدنيين والبنية التحتية المدنية».

تفاقم أزمة العلاقات بين طهران وباكو.. أذربيجان تستدعي القائم بالأعمال الإيراني

«وكالات» : بعد الهجمات الدعائية في مجلس ديني بمحافظة أردبيل الإيرانية المجاورة لجمهورية أذربيجان في ديسمبر الماضي، تعكرت العلاقات بين طهران وباكو.

وخلال زيارة أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي أكبر أحمديان، في الثامن من الشهر الجاري لجمهورية أذربيجان ولقائه بالرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أكد على أهمية العلاقات بين البلدين ورد عليه علييف بالمثل، ولكن يبدو أن الأزمة لا تزال عالقة وتعصف بالعلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

فقد أعلنت العلاقات العامة في وزارة الخارجية لجمهورية أذربيجان، أمس السبت، استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في باكو إلى وزارة الخارجية الأذربيجانية.

ووفقا لتقارير وسائل الإعلام في جمهورية أذربيجان، تم خلال اجتماع القائم بالأعمال الإيراني مع مسؤولي وزارة الخارجية الأذربيجانية تقديم احتجاج رسمي من باكو على «الحملة العلنية ضد جمهورية أذربيجان ورئيسها في الصحافة ووسائل الإعلام الإيرانية».

في مقابلة مع وسائل الإعلام المحلية الأذربيجانية أجراها في السابع من يناير الجاري، انتقد الرئيس الأذربيجاني علييف بشدة طهران، متهما إياها بالإساءة للعلاقات بين البلدين، ومتحديا إياها بخصوص فتح ممر زنغزور عبر أراضي أرمينيا بمحاذاة الحدود الإيرانية.

وقال علييف: «لم نكن نحن السبب في ظهور المشاكل مع إيران»، وأشار إلى «تهديد أذربيجان» عبر خطب رجال دين في محافظة أردبيل، وإجراء مناورات عسكرية قرب بلاده قائلا: «قمنا بتنظيم مناورة عسكرية على حدودنا مع إيران، وأثبتنا أننا لا نخشى منهم، لأننا كنا على حق».

وأضاف علييف: «كل هذه التهديدات كانت نتيجة ضعفهم، وكنا ندرك ذلك جيدًا، فأعلنوا أنهم يريدون تنظيم العلاقات بين البلدين، لكننا شاهدنا العمل الإرهابي المنظم من خلال الهجوم المسلح على سفارة أذربيجان في طهران، نصفه بالإرهابي لأن المهاجم تصرف بحرية تامة لمدة 40 دقيقة دون أي تدخل من الشرطة، وتم وصف المهاجم الإرهابي في الدقائق الأولى من اعتقاله على أنه مريض نفسي، بينما كان من الضروري إجراء تحقيق من لجنة متخصصة لعدة أيام لتحديد ذلك، وفي المقابل، قمنا بإخلاء كامل طاقم سفارتنا من طهران».

وتابع علييف: «في الأيام الأخيرة، ومن جديد بسبب الضعف، شهدنا هجومًا في وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية على رئيسي أذربيجان وتركيا، هذه المرة أيضًا، قام إمام جمعة أردبيل بتنظيم مراسيم تم بثها مباشرة على التلفزيون الإيراني، أُطلقت فيها إهانات غير لائقة ضد الشعب الأذربيجاني ورئيسه».

ورغم أن وزارة الخارجية الإيرانية أعربت عن أسفها لهذا الحادث، إلا أن ذلك غير كاف، بل ينبغي عليهم تقديم اعتذار رسمي واتخاذ إجراءات ضد رجل الدين الذي قام مرارًا بأعمال عدائية ضد أذربيجان.

وفي إشارة غير مباشرة لتعيين إمام جمعة أردبيل من قبل المرشد الإيراني، قال الرئيس الأذربيجاني: «نحن ندرك جيدًا أن هذا الشخص لم يصل إلى منصبه بشكل مستقل، ونعرف من عيّنه، لذا نحن ننتظر لنعرف كيف سيتعامل المسؤول عن تعيينه معه، وهل سيدعمه أم سيقوم بأقل الإجراء، وهو إقالته من منصبه».

الجيش السوداني يعلن سيطرته على مصفاة الجيلي شمال الخرطوم

«وكالات» : قال مصدر عسكري رفيع في الجيش السوداني للجزيرة إن الجيش تمكن من استعادة السيطرة على مصفاة الخرطوم بمدينة الجيلي شمال بحري بعد معارك استمرت عدة أيام.

وبث جنود للجيش السوداني صورا تظهر توغلهم داخل مصفاة الجيلي والتصنيع الحربي ومكاتب جهاز الأمن، وقال الجيش -في بيان مقتضب- إنه تمكن من طرد قوات الدعم السريع من المصفاة.

يذكر أن مصفاة الجيلي والتي تقع على بعد نحو 70 كيلومترا شمال الخرطوم تعتبر المصفاة الرئيسية للنفط، وظلت تحت سيطرة الدعم السريع منذ نشوب الحرب في منتصف أبريل 2023.

وشهدت مدينة الجيلي اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الأيام الماضية، حيث سعى الجيش للسيطرة على آخر معاقل الدعم السريع الذي كان يتحصن بمقر المصفاة.

ونشر الإعلام العسكري بالجيش السوداني صورا تظهر قائد الجيش السوداني ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في مدينة الجيلي، شمال بحري.

ويحرز الجيش السوداني تقدما عسكريا في بعض المناطق، وقالت مصادر بالجيش للجزيرة إن الجيش فك الحصار الذي كانت تفرضه قوات الدعم السريع على مقر «القيادة العامة» في الخرطوم منذ عام ونصف عام.

كما ذكرت مصادر بالجيش السوداني أن قواته فكت الحصار عن معسكر سلاح الإشارة، بعد معارك وسط الخرطوم بحري.

يشار إلى أن جبهات القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع كانت تتركز في الأجزاء الشرقية من الخرطوم بحري، غير أن الجيش السوداني ركز -منذ الخميس- قصفه على المناطق الغربية من المدينة.

ويخوض الجيش والدعم السريع حربا خلفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 14 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما قدر بحث لجامعات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألفا.

وقد أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عن قلقه العميق إزاء تصعيد الصراع في السودان، داعيا الأطراف إلى ضبط النفس.

وفي بيان لمكتب متحدث الأمم المتحدة، مساء الجمعة، دعا غوتيريش الأطراف إلى الامتناع عن أي أعمال قد تؤدي إلى عواقب اقتصادية وبيئية خطيرة على السودان والمنطقة.

وأشار غوتيريش إلى الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي بحماية المدنيين والبنية الأساسية المدنية وضمان وصول المساعدات الإنسانية.

البرهان في مدينة الجيلي بعد سيطرة الجيش على أجزاء واسعة منها